اخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية.

أولا: التوثيق العلمي.

ان التوثيق يعتبر احد ركائز البحث العلمي، حيث ان توثيق المصادر والمراجع والدراسات السابقة تاكيد على ما قام به الباحث من مجهودات، قصد الحصول على معلومات التي ساعدته في الوصول الى نتائج بحثه.

وعليه فان البحث العلمي لا يكون بحثا علميا الا اذا اعتمد على قواعد للتوثيق المتعارف عليها، حيث ان كل منا يلجا الى اقتباس سطور او فقرات ليؤيد بها وجهة نظره في موضوع معين، ومن باب الأمانة العلمية ان يسند الاقوال والمعلومات التي اقتبسها الى أصحابها، وهنا يكون قد قام بعملية التهميش، للحفاظ على جهد القائم على اعداد البحث. ولتفادي الوقوع في السرقة العلمية.

الامر الذي استدعى الجهات الوصية على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي التفكير في إيجاد أدوات للحد من تنامي ظاهرة السرقة العلمية، عن طريق دعم الهيئات التشريعية من اجل الوقاية وردع المتسببين فيها، وذلك عن طريق اصدار القرار رقم المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية وطرق مكافحتها.

1. **تعريف التوثيق العلمي**: يقصد بالتوثيق اثبات مصدر المعلومات وارجاعها الى أصحابها توخيا للامانة العلمية، واخلاقيات البحث العلمي التي تتطلب ذلك، وتسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها.

2. **اشكال وصور التوثيق العلمي.**

أ. **الاقتباس النصي:** عندما يقوم الباحث بنقل فقرة او نص من المرجع بنفس كلماته والصياغة.

ب. **الاقتباس وإعادة الصياغة:** إعادة صياغة لما هو مكتوب بالمرجع بلغة وكلمات الباحث الخاصة مع الاحتفاظ بنفس المعنى الذي يشير اليه المرجع العلمي.

ت. **النقل:** وهي عملية نقل الاشكال والرسوم او الاشكال البيانية من المرجع الى بحثه وعادة لا يوضع بين علامتي التنصيص.

ث. **التلخيص**: يعمد الباحث في هذه الحالة لتلخيص فكرة او راي.

3. **طرق التوثيق العلمي.**

أ. **طريقة التوثيق بالاشارات الرقمية:**

- إعطاء ارقام متسلسلة لمختلف الاقتباسات حتى نهاية البحث، ثم تجمع وتوضح مختلف المعلومات عن كل مرجع من المراجع المعتمدة.

- إعطاء ارقام متسلسلة لكل الاقتباسات التي وردت في البحث، مع توضيح المعلومات عن كل مرجع اسفل الصفحة، ثم يتم ترتيبها هجائيا في قائمة تحتوى المعلومات الكاملة التي وردت في البحث.

كما ان المعلومات تختلف حسب نوع المصدر الذي اعتمد عليه الباحث في عملية الاقتباس.(الكتب، المجلات العلمية، الرسائل الجامعية والاطروحات.

ب. نظام توثيق الجمعية الامريكية (APA)، نظام توثيق هارفارد، نظام جمعية توثيق اللغات الحديثة (MLA)، نظام توثيق شيكاغو.(تم شرحها على مستوى الاعمال الموجهة بالتفصيل): الهدف منها توحيد أسلوب ومنهجية الكتابة العلمية من خلال وضع قواعد ثابتة لتوثيق. يكون التوثيق في متن النص او في اسفل الصفحة وترقيمها بالتتابع. وفي قائمة المراجع.

ثانيا: السرقة العلمية:

1. التعريف:

التعريف اللغوي: أخذ الشيء خفية، تقول استرق السمع، أي سمعه خفية. وكلمة plagiat- كلمة لاتينية معناها مختطف، ثم استعملت بمعنى الانتحال، وهو سرقة أفكار الغير، أو كلماتهم أو مخترعاتهم، او مؤلفاتهم.

التعريف الاصطلاحي: السرقة العلمية في أبسط معانيها هي استعمال غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين، تحدث بقصد أو بغير قصد، وسواء كانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة، فهي تمثل انتهاكا أكاديميا خطيرا.

2. أنواع السرقة العلمية:

أ. **سرقة جزئية وسرقة كلية:** الأولى يقصد بها النقل الحرفي، حيث ينصب الاختلاس فيها على المادة المكتوبة وليس الأفكار. أما النوع الثاني فيكون بكتابة جزء من المصنف أو فقرات من مؤلفات شتى دون ذكر مصادرها، أين يخول للقارئ أن الكاتب هو صاحبها. كما قد يتم باستخدام كلمات أخرى، أو باستبدال جملة بأخرى مع التقصير في التوثيق.

ب. **سرقة عن طريق الترجمة.**

ت. **السرقة العلمية الناتجة عن النسخ واللصق**، السرقة العلمية باستبدال الكلمات، والسرقة العلمية للأسلوب

3. أسباب السرقة العلمية:

أ. غياب الوازع الأخلاقي.
ب. السعي نحو الحصول على الترقيات والدرجات العلمية الأعلى.
ت. غياب ثقافة العقاب وبروز ثقافة التسامح السلبي.

4. **السرقة العلمية_حسب القرار 1082 - 2020 وعلاقتها بالتوثيق العلمي**: وهو القرار رقم المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقايةمن السرقة العلمية ومكافحتها. وتعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم، أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى.

أ. **صور السرقة العلمية حسب القرار الوزاري 1082-2020:**

- ✓ اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو من مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع الكترونية، أو إعادة صياغتها دون ذكر مصادرها وأصحابها الأصليين.
- ✓ اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين، ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- ✓ استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين.
- ✓ استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين
- ✓ نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا.
- ✓ استعمال انتاج فني معين أو ادراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها وأصحابها الأصليين.
- ✓ الترجمة من احدى اللغات إلى اللغة التي يستخدمها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.
- ✓ قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم، أو أي شخص آخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.
- ✓ قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في انجاز العمل، بإذنه أو بدون إذنه، بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية.

- ✓ قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث، أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث، أو كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.
- ✓ استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم، أو أي شخص آخر، أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية والدولية، أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.
- ✓ ادراج أسماء خبراء كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية والدولية أو في المجلات والدوريات، من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها، أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

كذلك قدم القرار الوزاري 1082-2020 فصلا خاصا بإجراءات النظر في الإخطار بالسرقة العلمية ومعاقبتها، وقد تم الفصل بين نوعين من الإجراءات: تلك الخاصة بالطالب والأخرى الخاصة بالأستاذ الباحث والأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم. وقد أكد القرار على أن القيام بأي شكل من أشكال السرقة العلمية التي سبق وأن نصت عليها المادة 3 يعرض صاحبه إلى ابطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه، أو وقف نشر الأعمال أو سحبها من النشر. كما يحق لكل طرف متضرر من السرقة العلمية مقاضاة الفاعل.

ب. علاقة التوثيق العلمي والسرقة العلمية حسب القرار الوزاري 1082-2020:

- ✓ التوثيق العلمي يميز كلام الباحث عن غيره من الكتاب والعلماء والباحثين، كما يعتبر دليلا على قوة الباحث، لأنه يعكس ظهور شخصيته وسعة اطلاعه.
- ✓ يظهر التوثيق العلمي مدى متابعة الباحث للحداثة والتطور، ومقدار الجهد المبذول من طرفه، مما يزيد في الثقة بالمعلومات التي يقدمها الباحث ونتائجه العلمية والبحثية.
- ✓ التوثيق العلمي يدخل ضمن الإجراءات أو التدابير الوقائية ضد السرقة العلمية وفق القرار الوزاري 1082-2020.
- ✓ تجنب السرقة العلمية يكون –وحصريا- من خلال الالتزام بقواعد التوثيق العلمي (الدولية) الذي يسمح بحفظ حقوق الباحث وحقوق الأطراف الأخرى. فهو بيان لمدى نزاهة الباحث والتزامه بالموضوعية والدقة والصدق وأخلاقيات العلم.